من فاعل جيتمونا وجيتمونا فيه وجهان احدها انه بمعنى المستقبل اي تجيونا
وانما ابرزه في صورة الماضي لتحققه كقوله تعالى ~~يوم~~ اتى امر الله
ونادى اصحاب الجنة والثاني انه ماض والمراد به حكاية الحال بين يدي الله تعالى يوم يقال
لهم ذلك فذلك اليوم يكون مجيئهم ماضيا بالنسبة الى ذلك اليوم واختلف الناس
في فرادى هل هو جمع ام لا والقائلون بانه جمع اختلفوا في مفرده فقال الفراء فرادى
جمع فردان كسكران وسكارى وعجلان وعجالى وقال قوم هو جمع فريد كرديف وردافى واسير
واسارى قاله الراغب وقيل هو اسم جمع لان فرد لا يجمع على فرادى وقول من قال
انه جمع له انما يريد في المعنى ومعنى فرادى فردا فردا اه سمين وفي البيضاوي
وفرادى جمع فرد والالف للتانيث ككسالى وقرئ فرادا بالتنوين كرباب
وفراد كثلاث وفردى كسكرى اه وهذه اربع قراءات الاولى هي المتواترة والثلاثة
بعدها شواذ كما في السمين   كما خلقناكم في هذه الكاف اوجه احدها انها
منصوبة المحل على الحال من فاعل جيتمونا فمن اجاز تعدد الحال اجاز ذلك
من غير تاويل ومن منع ذلك جعل الكاف بدلا من فرادى الثاني انها في محل نصب
نعتا لمصدر محذوف اي مجيئا مثل مجيئكم يوم خلقناكم اول مرة وقدره مكي
منفردين انفرادا مثل حالكم اول مرة والاول احسن لان دلالة الفعل على المصدر
اقوى من دلالة الوصف عليه الثالث ان الكاف في محل نصب على الحال من الضمير
المستكن في فرادى اي مشبهين ابتدا خلقكم كذا قدره ابو البقا وفيه نظر
لانهم لم يشبهوا بابتدا خلقهم وصوابه ان يقدر مضاف اي مشبهة حالكم
حال ابتدا خلقكم اه سمين فتخلص من كلامه ان ما مصدرية والمعنى ان
حالتكم في مجيئكم منفردين كحالتكم حين خلقكم اول مره   اول المرة اي
المرة الاولى فان الانسان خلق مربيا اولى ولادته والتابيد احياوه للبعث
اه شيخنا في السمين   اول مرة منصوب على ظرف الزمان والعامل فيه خلقناكم
ومرة في الاصل مصدر لمر يمر مرة ثم اتسع فيها فصارت زمانا قال ابو البقا وهذا يدل
على قوة شبهها بالزمان بالفعل وقال الشيخ وانتصب اول مرة على الظرف اي اول زمان
ولا يتقدر اول خلق لان اول خلق لان اول خلق يستدعي خلقا ثانيا ولا يخلق ثانيا
انما ذلك اعادة والخلق بعثا انه لا يجوز ان تكون المرة على بابها من المصدرية
ويقدر اول من الخلق لما ذكره   اي حفاة الخ تفسير للتشبيه اي جاءه مسلم

وفرادى جمع فرد [illegible] وقال ابن قتيبة

الان

الان متابد لخروجكم من بطون امهاتكم من حيث انكم في الحالتين حفاة عراة غرل
وغرل جمع اغرل كحمر جمع احمر والاغرل ذو الغلفة ويقال لها الغرلة بضم الغين
وسكون الراء اه شيخنا   وتركتم ما خولناكم فيها وجهان احدهما انها في محل
نصب على الحال من فاعل جيتمونا وقد مضمرة على راي اي وقد تركتم والثاني
انها لا محل لها لاستينافها وما مفعوله بتركتم وهي موصولة اسمية ويضعف جعلها
نكرة موصوفة والعائد محذوف اي ما خولناكموه وترك هنا متعدية لواحد لانها بمعنى
التخلية ولو ضمنت معنى صير تعدت لاثنين دخول تتعدى لاثنين لانه بمعنى اعطى
وملك لحقيقة ما اعطاه الله من النعم في حوليه كذا ملكته الخول كقولهم موله
اي مكنته المال وقوله وراء ظهوركم متعلق بتركتم ويجوز ان يضمن تركه هنا معنى
صير فيتعدى لاثنين اولهما الموصول والثاني الظرف فيتعلق بمحذوف اي
وصيرتم بالتركيب الذي خولناكموه كائنا وراء ظهوركم اه سمين وفي المختار وخول
الشيء تخويلا ملكه اياه والتخول التعهد وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة اي يتعهدنا وخول الرجل حشمه الواحد خائل اه وفي القاموس
والخول الداعي الحسن القيام على المال والجمع خول بالتحريك اه   ففي اختيارا لهم شغلوا بتركتم
اه فهم منه اشار الشيخ الى ان الكلام حذف مضافين وهذا الظرف متعلق بغير ما تقدم
عليه اه شيخنا   بينكم هو هنا مصدر بان يبين بينا بمعنى البعد ويطلق على
الضدين كالبعد والقرب والوصل والانقطاع والمراد به هنا كما قال الشيخ اي الاتصال
اي التعلق والارتباط اه شيخنا عن السمين   اي وصلكم بينكم هذا تفسير للضمير
المستكن في تقطع على هذه القراءة وهو عائد على ما يفهم من الشركاء اي تقطع منها الوصل اي
الارتباط والتعلق والمعنى لقد تقطع هواي وصلكم بينكم اي انقطع كما في بينكم
اه شيخنا وعبارة السمين   بينكم قرا نافع والكسائي وعاصم في رواية حفص عنه
بينكم نصبا والباقون بينكم رفعا فاما القراءة الاولى ففيها ثلاثة اوجه احسنها
ان الفاعل مضمر يعود على الاتصال والاتصال وان لم يكن مذكورا حتى يعود
عليه ضمير لكنه تقدم ما يدل عليه وهو لفظ شركاء فان الشركة تشعر بالاتصال والمعنى
لقد تقطع الاتصال بينكم فانتصب بينكم على الظرفية الثاني ان الفاعل هو بينكم وانما
بقي على حاله منصوبا حملا له على اغلب احواله وهو مذهب الاخفش وقال الواحدي
لما جرى في كلامهم منصوبا ظرفا تركوه على ما يكون عليه في اغلب احواله ثم قال